

الفصل الخامس

المكتبات المتخصصة

obekandi.com

إذا كانت المكتبات المدرسية تخدم التلاميذ والطلاب والمعلمين حتى نهاية المرحلة الثانوية ؛ و إذا كانت المكتبات الجامعية تمد خدماتها للطلاب الذين واصلوا التعليم الجامعي و فوق الجامعي ؛ و إذا كانت المكتبات العامة تتسع خدماتها لتشمل كل أبناء المجتمع بلا استثناء أو تمييز أو تفرقة فهي بحق جامعة الشعب ؛ فإننا نجد المكتبات المتخصصة تقدم خدماتها لصفوف العلماء والباحثين فهي تتخصص في مجال معين من مجال العلم و المعرفة و ليس في كل مجالات المعرفة و لذلك فهي تشتمل على مكتبات المراكز القومية و مكتبات المؤسسات و المراكز العلمية ، و مكتبات البحوث و المعلومات و التي أصبحت تسمى حاليا مراكز المعلومات و لذلك نجد أن شبكات المكتبات الجامعية و مكتبات الكليات الموزعة موضوعيا مثل مكتبة كلية الطب و مكتبة كلية الهندسة رغم أنها مكتبة جامعية فهي أيضا مكتبة متخصصة في مجال الطب أو الهندسة مثلا و مكتبة مؤسسة الطاقة الذرية مكتبة متخصصة في علوم الذرة و مكتبة أبحاث الفضاء متخصصة في أبحاث الفضاء وهكذا كما أن مكتبات الشركات و المؤسسات الانتاجية مكتبات متخصصة في مجال عملها فمثلا مكتبة شركة الغزل و النسيج و الملابس مكتبات متخصصة في مجال الغزل و النسيج ، وكذلك مكتبات الوزارات الانتاجية و الخدمية هي أيضا مكتبات متخصصة في مجالها ، فمثلا مكتبة وزارة التربية و التعليم متخصصة في مجال التعليم ، و مكتبة وزارة النقل و المواصلات متخصصة في مجال النقل و المواصلات و هكذا نجد أن لفظ المكتبات المتخصصة يتسع ليشمل :-

- ١- مكتبات مراكز البحوث و المعلومات .
- ٢- مكتبات الكليات الجامعية الموزعة على مجالها الموضوعي مثل كلية الطب .

٣- مكتبات الشركات والمؤسسات والمصالح الحكومية والوحدات الإنتاجية والخدمية .

٤- مراكز التوثيق التي توفر خدماتها للباحثين والمتخصصين .

وظائف المكتبات المتخصصة

للمكتبات المتخصصة وظائف عديدة أهمها -

١- الحصول على الكتب والدوريات وغيرها من الأوعية التقليدية للمعلومات ؛ وكذلك الأوعية الأخرى المناسبة للاهتمامات الموضوعية مثل المواصفات القياسية وبراءات الاختراع وكتالوج المنتجات والمعدات واقتناء المراجع الموضوعية والكشافات المتخصصة والمستخلصات والبيبليوجرافيات والأوعية الإلكترونية والتقارير ومطبوعات الهيئات .

٢- تنظيم مقتنيات المكتبة تنظيما فنيا يساعد على سرعة الوصول إلى الوعاء فى أقل وقت وجهد ويشمل ذلك فهرسة وتصنيف وتكشيف واستخلاص ومعالجة فنية حيث تختلف المكتبات المتخصصة عن المكتبات الأخرى فى أساليب المعالجة الموضوعية ومستوى التعمق فى التحليل الموضوعى ، وكذلك المراجع العامة والمتخصصة والأوعية الغير ورقية .

٣- ترتيب التقارير الداخلية للهيئة وكذلك المراسلات الفنية وتكشيفها وإعداد مستخلصات تلغرافية لها .

٤- القيام بخدمات الترجمة والنشر ، ونشر المعلومات التى تطبع دوريا والإعلام بها وإعداد نشرات ومنشورات خاصة بها .

٥- إعارة الكتب والمطبوعات وتيسير الاستفادة من الدوريات .

٦- تقديم خدمات المراجع العامة والمتخصصة كالكشافات والمستخلصات و الببليوجرافيات و كتب التراجم و الموجزات الارشادية و كتب الحقائق و الحوليات و الكتب السنوية و غيرها من المراجع الهامة التى تساعد فى تقديم خدمات للقراء .

٧- تقديم خدمات المعلومات فى مجال الإحاطة الجارية و البث الانتقائى للمعلومات و خدمات التكشيف و الاستخلاص و النشر الالكترونى و التصوير المصغر و تكنولوجيا الاتصالات المتطورة و الترجمة و التصوير العلمى و التحليل الموضوعى .

٨- تجميع الببليوجرافيات العامة و المتخصصة فى مجال الموضوع و تنظيم التقارير المحلية و الخارجية .

٩- تعتبر ترجمة المطبوعات و المنشورات الأجنبية أحد مهام المكتبات المتخصصة . هذه أهم وظائف المكتبة المتخصصة ، وقد تضرط ظروف العمل و تباعد المسافات و الأماكن إلى تواجد فروع للمكتبة المركزية الرئيسية فى فروع الهيئة أو المؤسسة ، و عندئذ تقوم المكتبة المركزية بالوظائف السابقة بالإضافة إلى الأعمال الآتية .

أ- الاشراف المالى و الادارى و الفنى على الفروع .
ب- تجميع كشافات بالمؤلفين و الموضوعات لكل مجال فكرى متخصص لإفادة المستخدمين و الباحثين .

ج- القيام بخدمات الإحاطة الجارية لكل المقتنيات الحديثة و إعداد فهراس تراكمية و تجميعية للمقتنيات لتستفيد منها المكتبات الفرعية .

د- الاشراف على تبادل الاعارات و التعاون فى الفروع .

هـ- إعداد كشافات بيبليوجرافية موضوعية .

و- الإشراف على عمليات التزويد والإعارة والفهرسة والتكشيف والاستخلاص للمكتبات الفرعية .

مراكز التوثيق

إن لفظ مراكز التوثيق لفظ حديث يطلق على بعض المؤسسات العاملة في مجال توفير خدمات المعلومات للباحثين والمختصين ، وقد وجدت تلك المراكز لتوسع من دائرة عمل وخدمات المكتبة المتخصصة فهناك فرق بسيط بين مسمى مكتبات متخصصة و مراكز التوثيق حيث يلاحظ ما يأتي :-

أ- الاختلاف بين المكتبات المتخصصة و مراكز التوثيق اختلاف في الدرجة وليس في النوع .

ب- المكتبات ومنها المكتبات المتخصصة تهتم بالكتب والأوعية الورقية بينما مراكز التوثيق تهتم بالأشكال والأوعية الغير تقليدية ؛ بالوثائق تعنى مختلف أشكال أوعية المعلومات الورقية و غير الورقية .

ج- المكتبات المتخصصة يهتم بالأوعية الأولية للمعلومات العلمية والفنية ثم إعدادها فنياً فإن مراكز التوثيق تقوم بتلك المهام بعد فرزها وتقييمها للمصادر الأولية والثانوية للمعلومات و تقديم خدمات التكشيف والاستخلاص والمراجعات العلمية .

د- تقوم مراكز التوثيق بدور الوسيط بتقديم خدمات الترجمة العلمية والتصوير العلمى للاستفادة من مصادر المعلومات .

هـ- يضم مركز التوثيق وحدات ثلاثة هي :- وحدة المكتبة ، وحدة التوثيق ، وحدة النشر .

حيث تقوم كل وحدة مهامها حيث تقوم وحدة التوثيق بتجهيز مصادر المعلومات وتقديم خدماتها من حيث التكشيف والاستخلاص والترجمة والتحليل ، وتقوم وحدات النشر بالتجميع والتحرير والتصوير والنسخ .

إن من أهم المشكلات التي تقابل خدمات التوثيق والمكتبات المتخصصة تضخم وثورة المعلومات ، فإن الورق المستخدم فى صناعات أوعية المعلومات لوضع على شكل غافة لا يمكن تغليف الكرة الأرضية أكثر من سبع مرات سنويا كما أن البحوث العلمية بلغات متعددة تزيد عن ثلاثين لغة أكثرها الإنجليزية والألمانية والفرنسية ينتشر بها أكثر من ٧٠٪ من البحوث العلمية .

وأهم المشكلات (التي نبحث بسبب تزايد المعلومات العلمية ما يلي :-

- ١- كثرة لغات المطبوعات لأكثر من ثلاثين لغة ، فلم تعد اللغة الإنجليزية هي اللغة الوحيدة للمطبوعات فقد ظهرت لغات أخرى أوروبية وآسيوية كاليابانية والصينية .
- ٢- نقص وقلة الوسائل والامكانيات المتاحة والشاملة التى يستخدم فى حفظ واسترجاع المعلومات .
- ٣- نقص الترجمات لمطبوعات جديدة بلغات جديدة كالصينية والروسية واليابانية مما لا يتيح للباحثين قراءتها .
- ٤- نقص عدد المترجمين لتلك اللغات الجديدة وقلة المكافآت التى تقدم للمترجمين وتشجعهم على الترجمة .

- ٥- التأخر فى نشر المستخلصات والكشافات والدوريات العلمية .
- ٦- تأخر وصول المطبوعات الأجنبية بسبب إجراءات الرقابة والشحن والتصدير والإجراءات الجمركية .
- ٧- عدم التأكد من أن الدوريات الببليوجرافية تنشر المستخلصات الهامة فى دوريات غير مشهورة ومعروفة .
- ٨- تكرار الجهود والصعوبات التى تنصل بالبحث والببليوجرافيات والمستخلصات والأعمال العملية والعلمية والتكنولوجية .
- ٩- قصور وعدم قدرة الخدمات المكتبية التقليدية عن تلبية الاحتياجات المتعددة للباحثين العلميين والمتخصصين الموضوعيين .
- ولا شك أن تلك الصعوبات تؤثر تأثيراً كبيراً فى أدوات المكتبات المتخصصة ومراكز التوثيق والمكتبات الجامعية ومكتبة البحث فى أداء دورها العلمى والتكنولوجى والتربوى للقيام بوظائفها فى مجال خدمات المراجع وخدمات التوثيق وخدمات المعلومات وأهمها :-
- خدمات الاستخلاص والتكشيف والاحاطة الجارية والبت الانتقائى للمعلومات .

العمل الفنى بالمكتبات المتخصصة

- يجب الاهتمام بالاعداد الفنى للأوعية ، أقصد بذلك فهرستها وتصنيفها وتكثيفها وترتيبها بهدف توفير الوقت والجهد ويشمل ذلك ما يأتى :-
- أولاً** الفهرسة للأوعية حسب قواعد الفهرسة الانجلى أمريكية المترجمة للعربية حيث تشمل فقرات للوصف . فالفقرة الأولى تشمل ثلاثة حقول : حقل العنوان وبيان المسؤولية

والتأليف وحقل الطبعة إن وجد وحقل بيانات النشر: مكان النشر والناشر وتاريخ النشر.

أما الفقرة الثانية فهي فقرة الوصف المادى وتشمل التوريق من عدد صفحات أو أجزاء أو مجلدات والايضاحات والحجم ثم حقل السلسلة إن وجد .
ويلى ذلك فقرة التبصرات والمحتويات ثم فقرة تدمك أى الترقيم الدولى الموحد للكتب أو تدمد الترقيم الدولى الموحد للدوريات وأخيرا بيان المتابعات ويتم ذلك غالبا فى بطاقات حجم ٥×٣ بوصة أى $\frac{1}{4} \times 7 \times 12$ سم وأحيانا ٦×٤ بوصة أى ١٥×١٠ سم .
وتتكون (الفهارس من أربع أنواع فهارس غالبا :-

فهرس المؤلف مرتب هجائيا بالمؤلفين والمشاركين معهم ، فهرس العنوان مرتب هجائيا بالعناوين فهرس الموضوعات مرتب هجائيا برؤوس الموضوعات ، الفهرس المصنف مرتب برقم التصنيف أو رقم التصنيف ورموز المؤلف ، وهناك أحيانا الفهرس القاموس : مؤلف وعنوان وموضوع فى ترتيب هجائى واحد .
وهناك الفهرسة الموضوعية من قوائم رؤوس موضوعات متخصصة وتشمل الفهرسة فهرسة كل الأوعية الورقية وغير الورقية السمعية والبصرية .

إن عملية التصنيف والفهرسة واستخدام خطة تصنيف ديوى العشرى على الرفوف وسرعة الوصول إليها ضرورية للمكتبات .

و يلاحظ أن الأوعية الموجودة بالمكتبات المتخصصة لا تشمل الكتب والدوريات والسلاسل والصحف والنشرات بل شملت أيضا التقارير والمواصفات والكتالوجات التجارية والخرائط واللوحات والرسومات وقصاصات الصحف والدوريات ، والرسوم

الهندسية ؛ و أيضا الوسائل السمعية و البصرية كالأفلام و الإسطوانات و الميكروفيلم و شرائط الكاسيت و الفيديو و غيرها .

خدمات المراجع و المعلومات **أولاً: التكشيف و الكشافات :-**

يعتبر التكشيف و الكشافات عملاً فنياً كالفهرسة و التصنيف و أيضا تعتبر الكشافات المطبوعة أوعية مرجعية ، و هي أيضا أحد خدمات المعلومات التي تخدم القراء و الباحثين و نظم التكشيف مجموعة من الإجراءات المحددة يدويا أو آليا لتنظيم محتويات الوثيقة بغرض استرجاع المعلومات و بثها و من أهم تلك النظم التشفية : تكشيف الكلمات من النص أو الوعاء المعرفى أو تكشيف الكلمات الدالة فى السياق أو الكلمات المفتاحية فى السياق و هو كشف انتقائى اختياري لبعض كلمات النص ، و هناك تكشيف النص و تكشيف المفاهيم و تكشيف الاستشهاد المرجعية .

و يجب توفر أدوات التكشيف من معايير و أدلة العمل و المكانز .

ثانيا المكانز :-

قائمة مصطلحات أو معجم معانى و هي شبيهة بقائمة رؤوس الموضوعات لكنه أكثر تفصيلا يستعين بها المكشف فى اختيار الألفاظ و المصطلحات و المكانز متعددة: متخصصة ، حرة ، هجائى ، مصنف ، وجهى .

ثالثا المستخلصات :-

تمثيل مختصر و دقيق لمحتويات الوثيقة مصحوبا بوصف وراقى ، و المستخلصات تساعد $\frac{1}{10}$ الباحثين فى اختيار الوثائق الأصلية و تحل مشكلة التشتت اللغوى و الجغرافى للوثائق و تساعد على جودة التكشيف و توفر الحيز و المكان و الوقت فهى تمثل عادة الوثيقة الأصلية .

رابعاً : الخدمات المعلوماتية :-

ضرورة وهامة للباحثين ومنها كما قلنا التكشيف والاستخلاص وهما نوع من الإحاطة الجارية والبت الانتقائي للمعلومات ، وهناك من خدمات الإحاطة الجارية .
التمرير للدوريات والاتصال التليفونى واغلفة المطبوعات والإشارات الوراقية (الببليوجرافيات) وقوائم الإضافات الجديدة فى لوحة الإعلانات وتصوير قوائم المحتويات والنشرات الإعلامية والتعريف بالبحوث الجارية وغيرها من خدمات لمعلومات .

وهكذا تتسع وتعمق خدمات المكتبات المتخصصة عن خدمات المكتبات الأخرى فى مجال خدمات المراجع وخدمات المعلومات .

التدريبات

أولا ضع ✓ للجمل الصحيحة ، X للجمل الغير صحيحة :-

- ١- مكتبة شركة مصر للغزل والنسيج من المكتبات العامة .
- ٢- المكتبات المتخصصة تخدم موضوعا معينا .
- ٣- مكتبة الوزارات تدخل ضمن المكتبات المدرسية .
- ٤- مكتبة المركز القومي للبحوث فى مكتبة متخصصة .
- ٥- مراكز التوثيق يطلق على بعض المؤسسات العاملة فى مجال توفير المعلومات .
- ٦- من ضمن وظائف المكتبات المتخصصة تقديم خدمات المعلومات .
- ٧- ترجمة المطبوعات من مهام المكتبات العامة .
- ٨- من أهم المشكلات الناتجة عن تزايد المعلومات كثرة اللغات المطبوعة .
- ٩- التكثيف والاستخلاص تقدمه المكتبات المدرسية .
- ١٠- المكانز قائمة بالمصطلحات .

الاجابات

- X -١
- ✓ -٢
- X -٣
- ✓ -٤
- ✓ -٥
- ✓ -٦
- X -٧
- ✓ -٨
- X -٩
- ✓ -١٠

انبا أكمل الجمل الآتية -

- ١- المكانز قائمة ب.....
- ٢- التكشيف يحتاج إلى إستخدام.....
- ٣- من خدمات المعلومات.....
- ٤- من وظائف المكتبات المتخصصة الحصول على.....
- ٥- مراكز التوثيق يطلق على المؤسسات العاملة فى مجال خدمات.....
- ٦- من أهم مشاكل خدمات المعلومات تضخم وثورة.....
- ٧- الخدمات المعلوماتية ضرورية لكل.....
- ٨- المستخلص يمثل.....،..... للوثيقة.
- ٩- من أنواع الكشافات كشاف.....
- ١٠- البث الانتقائى أحد.....

الإجابات

- ١- المصطلحات.
- ٢- المكانز.
- ٣- التكشيف والاستخلاص.
- ٤- الكتب وغيرها من الأوعية المعرفية.
- ٥- المعلومات.
- ٦- المعلومات.
- ٧- للباحثين.
- ٨- مختصر، دقيق.
- ٩- الموضوع، الأسماء.
- ١٠- خدمات المعلومات

قائمة المصادر المرجعية

- ١- أبو النور، عبد الوهاب . دراسات فى علوم المكتبات والتوثيق والبيبلوجرافيات . - ط١. - القاهرة : عالم الكتب ، ١٤١٦هـ = ١٩٩٦م .
- ٢- أترتون ، بولين . مراكز المعلومات : تنظيمها وإدارتها وخدماتها / ترجمة حشمت قاسم . - القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٧٧ .
- ٣- بدر ، أحمد وقاسم ، حشمت . المكتبات المتخصصة . - الكويت : وكالة المطبوعات ، ١٩٧٢ .
- ٤- خليفة ، شعبان . البيبلوجرافيا أو علم الكتاب : دراسة فى أصول النظرية البيبلوجرافية وتطبيقاتها . - ط١. - القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٤١٦هـ = ١٩٩٦م .
- ٥- عبد الهادى ، محمد فتحى . التكشيف والاستخلاص : المفاهيم ، الأسس والتطبيقات . - ط٢. - القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ١٤٢٦هـ = ٢٠٠٦م .
- ٦- _____ . مقدمة فى علم المعلومات . - (القاهرة) : مكتبة غريب ، ١٩٨٣ .
- ٧- _____ . المكانز كأدوات للتكشيف واسترجاع المعلومات . - (د.م) : المؤلف ، ١٩٨٨ .
- ٨- قاسم ، حشمت . خدمات المعلومات - مقوماتها وأشكالها . - (القاهرة) : مكتبة غريب ، ١٩٨٣ .

- ٩- قاسم ، حشمت . مصادر المعلومات : دراسة لمشكلات توفرها بالمكتبات
ومراكز التوثيق .- (القاهرة) . مكتبة غريب ، ١٩٧٩ .
- ١٠- _____ . قاسم وحشمت . مصادر المعلومات، وتنمية مقتنيات
المكتبات .- القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٨٥ .
- ١١- _____ . المكتبة والبحث .- القاهرة : مكتبة غريب ، إيداع ١٩٨٢ .